

من أحكام القرآن الكريم | 3 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 711-221 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على اله واصحابه اجمعين نمضي في تفسير الآية يدعون من دونه لا انا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله قد انتهى بنا الحديث في الحلقة السابقة الى قوله لعنه الله اي ابعده اي ابعد الشيطان - 00:00:27

طرده من رحمة الله فكيف يرجون منه نفعا وهو مطرود من رحمة الله لعنه الله لما ان الله جل وعلا امره بالسجود لادم فابي واستكبر فان الله لعنه بمعنى انه طرده وابعده من رحمة الله - 00:00:52

عز وجل فكيف يطيعون من هذه حاله لعنه الله ولما لعنه الله فانه تهدد بني ادم وقال لاتخذن قال لربه سبحانه وتعالى لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا بمعنى انه سيظل بني ادم - 00:01:21

ويعمل على اغوائهم واطلالهم كما قال عنه في سورة الاعراف ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجدوا اكثرهم شاكرين وقال وقال ايضا ارأيتك هذا الذي كرمتم علي - 00:01:50

لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا قليلا فهو تعهد بهذا ان يضل من يستطيع اظلاله من بني ادم ولهذا قال نصيبا مفروضا. ولم يقل انه سيظل جميع بني ادم - 00:02:17

لانه لا يستطيع ان يضل جميع بني ادم لان منهم لان منهم المخلصين لعبادة الله عز وجل الذين استعصوا على الشيطان واطاعوا الرحمن فهؤلاء لا لا سلطان للشيطان عليهم كما قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:02:44

الا من اتبعك من الغاوين والشيطان قال الا عبادك منهم المخلصين فلذلك قال نصيبا يعني ممن اطاع الشيطان من بني ادم فان الشيطان يتخذ نصيبا له مفروضا يعني مقطوعا عن اصله - 00:03:11

لان الاصل ان العباد يعبدون الله عز وجل. فاقتطعهم الشيطان عن هذا الاصل وصاروا اتباعا له مشركين بالله عز وجل فادرك منهم مطلبه كما قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه - 00:03:43

الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ ثم قال ولاضلنهم عن يعني - 00:04:07

آآ يغويهم وآآ يخرجهم من الصراط المستقيم الى طرق المهالك والرداء ويظلمهم في طريق العبادة وطريق السير الى الله عز وجل فيقطعهم ويخرجهم عن الطريق الى طرق الهلاك مزيئا لهم ذلك - 00:04:30

ومحسنا لهم ذلك حتى ينخدعوا به ولاضلنه هذا قسم منه اقسام به وحلف به كما قال في الآية الاخرى فبعزتكم لاغوينهم اجمعين ولاضلنهم ولامنيهم وهذا من الخداع انه يمينهم بالخير ويمنيهم - 00:05:01

ويلقي عليهم الاماني العريضة لانه سيحصل لهم كذا وسيحصل لهم كذا كما قال لادم حينما اغواه باكل الشجرة الا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فزينها له كذلك هو يزين لبني ادم - 00:05:34

الشرك بالله عز وجل وسائر المعاصي ويمنيهم بالخير والعواقب الحميدة وكذلك اتباع الشيطان من شياطين الانس الذين يضلون العباد ويقولون لهم هذا طريق الرقي وهذا طريق الحضارة وهذا طريق اه وهذا طريق السير في ركب العالم - [00:05:56](#)

وعدم التخلف هكذا فشياطين الانس والجن يمنون بني ادم بالاماني الكاذبة حتى يغوهم عن الصراط المستقيم والشيطان لا يأتي الى بني ادم ويقول لهم اكفروا بالله اشركوا بالله اعصوا الله لا يقول لهم هذا - [00:06:26](#)

ولكنه يأتيهم بطريق الترغيب بطريق الترغيب والاماني والخادعة والتزيين حتى يحرفهم عن الصراط المستقيم ولامرنهم ولا ولامنينهم ولامرنهم هذا قسم اخر ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام فالشيطان له امر والله جل وعلا له امر - [00:06:51](#)

والرشد في طاعة امر الله والغبي في طاعة امر الشيطان ولكن كثيرا من الناس ان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغبي يتخذوه سبيلا. وهذا طريق الشيطان - [00:07:26](#)

ولامرنهم فلا يبتكن اذان الانعام. ما معنى ذلك معنى هذا ان الشيطان امر المشركين بان يقطعوا اذان الانعام ويخرقوها علامة على انها للاصنام يتقربون بها الى الاصنام ويسيبونها وذلك كما في قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة - [00:07:46](#)

ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون فهم خصوا بعض الانعام التي خلقها الله لمصالحهم خصوها للاصنام تقربا الى الاصنام ووظعوا عليها علامة - [00:08:17](#)

وهي تبتيك يعني تخريط وقطع اذانها حتى تعرف انها للاصنام هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:37](#)